الرئيس التركي عقب عودته من موسكو:

بوتين بصدد خطوات إيجابية حول «واغنر» في ليبيا

رجب طيب أردوغان و فلاديمير بوتين

أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عن اعتقاده بأن نظيره الروسي فلاديمير بوتين سيقدم على خطوات إيجابية بخصوص مرتزقة فاغنر الروس في ليبيا. جاء ذلك في حديثه مع الصحفيين، أثناء عودته بالطائرة، من العاصمة الروسية موسكو، حيث أشار إلى بحثه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأوضاع في ليبيا، إلى جانب ملف إدلب الرئيسي. وأشار أردوغان أنّ موقف اللواء المتقاعد خليفة حفتر «غير التوافقي» واضح للجميع علاوة على تأجيجه الحرب وعدم التزامه بالتعهدات. وأردف: «هذا الأمر بات تشاهده الولايات المتحدة وألمانيا وإيطاليا. بحثنا مع بوتين هذه الأمور، وخاصة موضوع فاغنر، أعتقد أنّ بوتين سيقدم على خطوات إيجابية بخصوصها».

ولفت إلى أنهم تلقوا أنباء إيجابية بخصوص مرتزقة فاغنر، دون الإفصاح عن تفاصيل، قائلاً: «نتمنى تطبيق هذه الأمور على الأرض، وفي حال طبقت سيكون عملنا وعمل (فائز) السراج يسيرا في ليبيا».

نائب أردوغان: سنضيق الخناق على من يواصل سفك الدماء بـ «إدلب»

فؤاد أوقطاي

شدّد فؤاد أوقطاي، نائب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على أن بلاده لن تتردد في تضييق الخناق على مسببي الأزمة بإدلب "حال استمر سفك الدماء" شمال غربي سوريا.

وقال أوقطاي، خلال كلمة في مدينة إسطنبول أمس السبت: «إذا استمر سفك الدماء في المنطقة، فلن نتردد في تضييق الخناق على مسببي الأزمة بعزيمة أقوى من أي وقت مضى».

وأضاف: «كافحنا وحدنا بقيادة الرئيس أردوغان لمنع مقتل مليون مدني آخر في إدلب بعد أن قتل أكثر من مليون في عموم سوريا».

وتابع: «غايتنا الوحيدة هي المساهمة في تأسيس مستقبل أكثر أمانا ورفاهية لأجلنا ولأجل إخوتنا السوريين». وأوضح أوقطاي أنه منذ بداية الأزمة في إدلب لم تفضل تركيا أبدًا خيار الصراع والحرب والآلام.

والخميس، عقد الرئيس أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين مؤتمرا صحفيا مشتركا في ختام قمة جمعتهما حول إدلب بموسكو، أعلنا فيه توصلهما لاتفاق وقف إطلاق النار في المحافظة السورية.

كافحنا وحدنا بقيادة الرئيس أردوغان لمنع مقتل مليون مدني آخر في إدلب

غايتنا الوحيدة هي المساهمة في تأسيس مستقبل أكثر أمانا ورفاهية لأجل السوريين

بعد استنفاذ قدرة تركيا على تحمل أعباء نحو 4 ملايين لاجئ وحدها

خبراء: على أوروبا المشاركة في تحمل أعباء طالبي اللجوء

تركيا حشدت كل إمكاناتها لمد يد العون لطالبي اللجوء لكن البلدان الأوروبية تمتنع

القيم الإنسانية الأوروبية تواجه اختبارًا تاريخيًا مع وصول اللاجئين أبواب التكتل

رأى خبراء أتراك أن بلادهم بدأت باستنفاذ قدرتها على تحمل أعباء نحو 4 ملايين لاجئ سوري لوحدها، معتبرين أن الاتحاد الأوروبي وجب عليه المشاركة في تحمل الأعباء.

وفي أحاديث منفصلة، لفت الخبراء إلى أن تركيا حشدت كل إمكاناتها لمد يد العون لطالبي اللجوء، لكن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي امتنعت عن الوفاء بالتزاماتها. واعتبروا أن القيم الإنسانية لبلدان الاتحاد الأوروبي تواجه اختبارًا تاريخيًا مع وصول اللاجئين إلى أبواب التكتل، وذلك بالتزامن مع ارتفاع نسبة كراهية الأجانب بالدول الأوروبية.

مخاطر أمنية

رئيسة قسم علم الاجتماع في جامعة باغجه شهر التركية، الدكتورة نيلوفر نارلي، قالت إن أنقرة تدفع القسم الأكبر من فواتير الحرب الأهلية السورية، وتواجه بالآن نفسه، مخاطر أمنية شتى. وأضافت نارلي أن تركيا تعتبر على قائمة الدول التي بذلت جهودًا كبيرة على الصعيدين الإنساني والدبلوماسي، بهدف إيجاد حل للمأساة السورية.

وتابعت: «حشدت تركيا كل قدراتها من أجل مد العون للسوريين. بالإضافة إلى ذلك، سعت – وما زالت – جاهدة لإنشاء منطقة آمنة منذ عام 2012 لمنع المذابح وحدوث موجات هجرة بسوريا».

وأوضحت: «وفق اتفاق (إعادة القبول) الموقع بين تركيا والاتحاد الأوروبي عام 2016، تعهدت أنقرة بوقف الهجرة غير القانونية للسوريين باتجاه أوروبا مقابل إعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة الدخول إلى الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، فإن التكتل لم ينفذ ذلك الاتفاق متذرعًا بأعذار سياسية غير مقبولة».

وأشارت إلى أنه بالإضافة إلى ذلك تعهد الاتحاد الأوروبي بإرسال 6 مليارات يورو لمساعدة اللاجئين. لكن اقتصرت المساعدات الواردة على 2 مليار يورو فقط. كما لم يلتزم الاتحاد باتفاقية إعادة القبول ولا بإعفاء الأتراك من تأشيرة الدخول، لذلك كان عليه انتظار مثل هذه النتيجة".

دعم دولي

نارلي اعتبرت أن الانتهاكات بإدلب السورية التي تأوي 4 ملايين ساكن لاتفاق سوتشي، دفعت مئات الآلاف من الناس باتجاه الحدود مع تركيا، في إشارة إلى قصف النظام وحلفائه المتواصل على المحافظة منذ أشهر.

وذكرت نارلي بتصريح للرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال فيه: إذا لم تتوقف الهجمات ضد السوريين في إدلب، فسيؤدي هذا الوضع إلى موجة كبير من الهجرة. وفي هذه الحالة، فإن تركيا لن تتحمل وحدها عبء هذه الهجرة. ورأت أنه في حال لم يقدم الاتحاد الأوروبي الدعم اللازم عقب الانتهاكات الحاصلة في إدلب، فعليه تقاسم عبء اللاجئين السوريين.

وبناء على ذلك، قررت تركيا عقب استشهاد 34 من جنودها في إدلب، الأسبوع الماضي، عدم منع السوريين الراغبين في الوصول إلى الاتحاد الأوروبي.

ووفق الخبيرة، فإن طالبي اللجوء من السوريين والأفغان والعراقيين توجهوا نحو الحدود مع اليونان وبلغاريا اعتبارًا من الجمعة الماضية، عقب ساعات فقط من إعلان تركيا عدم منعها اللاجئين من التوجه نحو الحدود مع الاتحاد الأوروبي. وأشارت إلى أن طالبي اللجوء توجهوا إلى الحدود مع أوروبا برغبتهم وإرادتهم، وأن تركيا اليوم بحاجة أكثر من أي وقت مضى لدعم دولي.

وقالت: «للأسف لم يلتزم الاتحاد الأوروبي بالاتفاقيات المبرمة مع تركيا، ولم يقدم العون بإيجاد حلول للمشاكل الإنسانية. في الوقت الحالي، يزيد عدد الأطفال في سن المدرسة عن مليون طفل، وهذه الشريحة من السوريين كانت الأكبر التي تعاني من مشاكل عديدة أبرزها التعليم والصحة والتنمية البشرية».

نوع من الهجرة قالت الخبيرة إنه سيشكل ضغطًا على دول مثل اليونان، ممن تضم عددا كبيرا من اللاجئين مقارنة بعدد سكانها، والاتحاد الأوروبي قد يتخذ موقفا سلبيا، لكنه سيواجه جملة من الأزمات في ظل التغيرات المتسارعة بالمنطقة.

القدرة الاستيعابية لتركيا

سزكين مرجان، عضو الهيئة التدريسية في قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة باشكنت التركية، يرى أن أنقرة قدمت على مدى سنوات طويلة الدعم للسوريين على الصعيدين المادي والمعنوي.

واعتبر أن الهجوم الأخير على إدلب كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، فيما كانت تتجه آمال الاتحاد الأوروبي لإبقاء السوريين في تركيا، بحجة الصعوبات التي قد تواجه اللاجئين في التكيف مع نمط الحياة الغربية.

ولفت مرجان إلى أن الاتحاد الأوروبي كان يأمل ببقاء اللاجئين في تركيا، بسبب قرب هذه الدولة من القيم الغربية وتشابكها مع قيم العالم الإسلامي بالوقت نفسه، لكن هذا الاتجاه لم يكن متبعا تجاه المؤهلين من السوريين، حيث قامت ألمانيا باستقطابهم ودمجهم في سوق العمل.

أما البلدان الأوروبية الأخرى التي لا تمتلك سوق عمل كبير مثل ألمانيا، فعملت على النأي بأنفسها عن موضوع اللاجئين السوريين، واستقبلت عددًا محدودًا منهم، بحسب الخبير، إلا أن هذا المنحى لم يكن بناءً ووضع بلدان الاتحاد بمواجهة أزمة خطيرة جدا، خصوصا أن مشكلة اللاجئين أكبر بكثير من قدرة تركيا.

وأوضح مرجان أن قرار أنقرة فتح الأبواب أمام اللاجئين الراغبين بالوصول إلى بلدان الاتحاد الأوروبي، أظهر وجود رغبة من السوريين في الانتقال إلى أوروبا ما خلق غضبًا في أوروبا.

وقال: «هذا الواقع هو اختبار للقيم الإنسانية لأوروبا. نرى أن بلدان الاتحاد لم تتمكن من التمسك بالقيم الإنسانية التي دأبت بالدفاع عنها، فيما أعلنت اليونان أنها لن تستقبل السوريين ولن تفتح الحدود أمام اللاجئين، رغم المأساة الإنسانية التي يعيشها الناس على الحدود».

وشدد مرجان على ضرورة تعاون دول الاتحاد الأوروبي مع تركيا في قضية اللاجئين، وعدم تحويل القضية إلى حلبة عناد سياسي، والسعي إلى تقاسم هذا العبء وتفاعل جمهور التكتل مع هذه القضية بوجه إيجابي، بعيدًا عن الخطابات اليمينية.

بدوره، دعا عضو الهيئة التدريسية في جامعة كليس 7 ديسمبر التركية، إبراهيم أفا، البلدان الأوروبية إلى احترام اتفاقية جنيف لعام 1951 المتعلقة بحماية اللاجئين. وأشار أفا إلى أن اللجوء حق أساسي، وقبول اللاجئين واجب دولي، جرى قبوله من قبل المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية والهجرة.

وتابع: «لهذا السبب، يتعين على اليونان البلد العضو بالاتحاد الأوروبي، قبول اللاجئين الذين وطأت أقدامهم أراضي التكتل، وبمجرد تسجيل طالبي اللجوء يجب السماح لهم بالانتقال إلى دول الاتحاد التي يرغبون فيها». وأضاف أن تركيا وحدها استضافت منذ عام 2011 أعدادًا من اللاجئين أكثر من جميع الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي مجتمعة.

ودعا أفا الاتحاد الأوروبي إلى احترام اللاجئين الراغبين بالهجرة، لاسيما أولئك الذين باتوا غير قادرين على العودة إلى بلدانهم التي تشهد حروبًا وصراعات مسلحة.

وختم قائلًا: «بلغ السيل الزبى في تركيا. أنقرة لن تواصل تحمل هذا العبء وحدها. على البلدان الأوروبية أيضًا أن تكون ملجأ آمنا لمئات آلاف اللاجئين، في ظل عدم وجود حراك أوروبي، من أجل المساهمة في وضع حد للانتهاكات في إدلب والحرب في سوريا».

خطوة مهمة بخصوص الحل السياسي في «إدلب»

وزير الدفاع التركي: سنظل قوة ردع ضد انتهاك وقف إطلاق النار

قال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، إن بلاده ستظل قوة ردع ضد انتهاك وقف إطلاق النار في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، وإنه لم يحدث أي خرق منذ سريان الاتفاق المبرم مع الروس مساء الخميس.

جاء ذلك في كلمة عقب اجتماع مطول مع كبارة القادة العسكريين الأتراك بمقر قيادة عمليات إدلب، في ولاية هطاي جنوبي تركيا. وأشار الوزير التركي إلى أن بلاده اتخذت بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان، خطوة مهمة بخصوص الحل السياسي في إدلب، على الطريق المؤدي إلى السلام.

وتابع: «سنبدأ دوريات مشتركة مع الروس في طريق (إم 4) اعتبارا من 15 مارس / آذار، وبدأنا العمل بخصوص تفاصيل الممر الآمن على امتداد الطريق البري».

وأعلن أن وفدًا عسكريًا روسيًا سيصل أنقرة مطلع الأسبوع القادم. وأردف: «سنظل قوة ردع ضد انتهاك وقف إطلاق النار، ولم يحدث أي خرق منذ سريانه». وزاد: «نتابع التطورات عن كثب، وسنرد بأشد الطرق على أي هجمات ضد وحداتنا ونقاط مراقبتنا دون تردد»، لافتاً إلى أن تركيا تبذل جهودًا مكثفة من أجل إنهاء المأساة الإنسانية في «إدلب»، والتي التزم العالم الصمت حيالها.

وقال إن الجيش التركي يؤدي مهامه في «إدلب» بهدف ضمان وقف إطلاق النار، ومنع الهجرة، وإنهاء المأساة الإنسانية، لتحقيق أمن الحدود التركية، في إطار حق الدفاع المشروع عن النفس الوارد في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقات أضنة وأستانة وسوتشي.

وأكّد أن القوات التركية تمكنت من تحييد الكثير من الأهداف التابعة للنظام السوري في إطار عملية "درع الربيع" التي انطلقت عقب الهجوم الغادر على الجنود الأتراك في 27 فبراير الماضي.

وأضاف: «نسعى إلى وقف نزيف الدم، وإحلال السلام والأمن والاستقرار في المنطقة خلال أقرب وقت ممكن، ونحن مصممون للغاية في هذا الصدد».

وقال أكار إن التعاون البناء مستمر بين تركيا وروسيا فيما يتعلق بالملف السوري. ولفت إلى أن اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في موسكو الخميس، ساهم في وقف هجمات نظام الأسد التي عرضت أمن تركيا والمنطقة للخطر، وتسببت بمأساة إنسانية.

وأفاد بأن ما تتطلع إليه تركيا هو أن يكون وقف إطلاق النار دائمًا، وضمان تأسيس المناخ المناسب لعودة أكثر من مليون إنسان بريء، يشكل الأطفال والنساء 81 في المئة منهم، إلى ديارهم التي هجّروا منها.

والخميس، عقد الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان و الروسي فلاديمير بوتين مؤتمرا صحفيا مشتركا في ختام قمة جمعتهما حول إدلب بموسكو، أعلنا فيه توصلهما لاتفاق وقف إطلاق النار في المحافظة السورية.

خفر السواحل التركي يطارد زورقاً يونانياً اعترض طالبي لجوء

حاول لزورق يوناني إجبار مجموعة من طالبي اللجوء على العودة نحو المياه الإقليمية التركية، وقالت مصادر أمنية إن فرق خفر السواحل التركي رصدت محاولة الجانب اليوناني إجبار زورق يقل طالبي لجوء على العودة إلى المياه الإقليمية التركية، قبالة سواحل منطقة بادملي غربي تركيا.

وأوضحت المصادر أن الفرق التركية قامت بمطاردة خفر السواحل التركي للزورق اليوناني، وانتقلت على الفور إلى المنطقة، وأبعدت الزورق اليوناني من المياه الإقليمية التركية. ووثقت الفرق عملية المطاردة من خلال هاتف محمول.

بحسب وسائل إعلام إيرانية

اغتيال قيادي في الحرس الثوري الإيراني بدمشق

أفادت وسائل إعلام إيرانية، أمس السبت، باغتيال القيادي في «الحرس الثوري»، العميد فرهاد دبيريان، بالعاصمة السورية دمشق. وقالت وكالة «فارس» للأنباء، إن دبيريان كان مسؤولا عن بلدية بمنطقة السيدة زينب في دمشق، كما تولى قيادة العمليات العسكرية في مدينة تدمر (وسط) قبل استعادتها من تنظيم "داعش" الإرهابي.

ولفتت الوكالة إلى أنه اغتيل مساء الجمعة. ولم ترد أي تفاصيل بشأن عملية الاغتيال والمسؤول عنها.